الأحاديث التي استغربها البغوي في معجم الصحابة جمعا وتخريجا

د. فواز بن عقيل الجهني
جامعة تبوك

مقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد

ففي أثناء عملي في أطروحة الدكتوراه المعنونة بـــ "أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي محدثا " كنت أنظر في أحكام البغوي – يرحمه الله – على الأحاديث فأجده يستعمل ألفاظا متعددة في أحكامه التي يصدرها في تقييمه للروايات وهو في ذلك على طريقة من عاصرهم من النقاد الكبار كشيخه أحمد بن حنبل وابن المديني وابن معين وأبي حاتم فتجده لا يستطرد كثيرا في التعليل ولا يتوسع في العبارة.

ومما لفت انتباهي استعماله للفظ "غريب" في حكمه على بعض الأحاديث التي ذكرها في كتابه الجليل "معجم الصحابة" وقد جمعت هذه المواضع مما وجد من معجمه مطبوعا ومخطوطا فوقفت على ثلاثة عشر حديثا حكم عليها بالغرابة.

وعزمت على أن أفرده ببحث مستقل بعد أن أطروحتي ثم يسر الله لي ذلك فأحببت أن أجعل هذا البحث من ضمن أبحاثي التي أتقدم بها للترقية العلمية وعنونته بـــ" الأحاديث التي استغربها البغوي في معجم الصحابة".

وقد سلكت في ذلك منهجا يتسم بما يلي:

1- استقرأت معجم الصحابة المخطوط - برواية ابن بطة – وهي نسخة واضحة الخط قليلة الأخطاء.

كما استقرأت المطبوع برواية الوزير علي بن عيسى الجراح المعتمد على نسخة ليست بذات جودة في المواضع التي لا توجد في المخطوط السابق الذكر.

2- أخرّج الحديث من الطريق التي ذكرها البغوي وحكم عليها بالغرابة ولا أتوسع في ذلك إلا عند إشارته للطرق التي خالفت الطريق المستغرب، أو كان المتن فيه غرابة تقتضي ذلك.

3- لا أستقصي جميع من خرّج الرواية التي حكم عليها البغوي بل قد أهمل من كان سنده يلتقي بسند من أشرت إلى أنه خرّج الحديث وقد أذكره أحيانا.

4- إذا وجدت من الأئمة من وافق البغوي في حكمه أو خالفه ذكرته.

5- اكتفي بقول الحافظ ابن حجر في التقريب إذا كان الراوي ثقة ضعيفا باتفاق وما اختلف فيه أبين كلام النقاد وأختار ما غلب على ظني أنه صواب.

الفصل الأول: تعريف الحديث الغريب وأحكامه

المبحث الأول: تعريف الحديث الغريب لغة و اصطلاحا

الغريب لغة:

الغرب: الذهاب والتنحي عن الناس.

والغربة و الغرب: النوى والبعد.

ورجل غُرُب -بضم الغين والراء- و غريب: بعيد عن وطنه الجمع غرباء[1].

وسمي الغريب غريبا لأنه بعيد عن وطنه[2].

الغريب اصطلاحاً:

عرَّف أهل الحديث الغريب بأحد تعريفين:

فالخطيب عرفه بقوله:

الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة بمعنى فيه لا يذكره غيره إما في إسناده أو في متنه[3].

بينما عرّفه ابن منده بقوله:

الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يُسمَّى "غريباً"، فإذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يُسمَّى "عزيزاً"، فإذا روى الجماعة عنهم حديثاً سُمِّي "مشهوراً [4].

وقد ارتضى **ابن الصلاح** تعريف الخطيب وإن لم ينسبه إليه [5].

وظاهر كلام ابن منده التقييد بمن يجمع حديثهم من الأئمة والذي يظهر أنه إنما أراد التمثيل لا التقييد؛لأن التفرد عن أولئك الأئمة لا إشكال فيه،كما أن صنيع المتقدمين – والذي لا يخفى على أمثاله — لا يقيد بذلك، وشهرته عنهم تغني عن ذكره.

المبحث الثاني: أقســـام الحـــديث الغريب

أقسام الغريب

ينقسم الغريب إلى قسمين:

الأول: الغريب المطلق: وهو الذي لا يروى متنه أو جزء منه إلا من طريق واحد بحيث يتفرد به روايه ولا يشاركه غيره.

قال الترمذي: رب حديث يكون غريبا لا يروى إلا من وجه[6].

ووصفه ابن الصلاح بكونه: "غريبًا متنًا وإسنادًا" حيث قال: منه ما هو غريب متنًا وإسنادًا، وهو: الحديث الذي تفرد برواية متنه راوٍ واحد[7]. **وقال ابن كثير**: الغرابة تكون في المتن بأن يتفرد بروايته راوٍ واحدٍ، أو بعضه،كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره[8].

ولهذا القسم نوعان:

أحدهما: تفرد شخص من الرواة بالحديث وهو على وجهين:

أ- أن يكون المتفرد ثقة

ب- أن يكون غير ذلك.

والثاني: تفرد أهل بلد بالحديث دون غيرهم[9]

ثانيا: الغريب النسبي: وهو الحديث الذي ينفرد الراوي بأحد أسانيده.

قال الترمذي: ورب حديث يروى من أوجه كثيرة وإنما لحال الإسناد[10]. وسماه **ابن الصلاح**: "غريبًا إسنادًا لامتنًا" حيث قال: "منه ما هو غريب إسنادًا لامتنًا كالحديث الذي متنه معروف مروي عن جماعة من الصحابة، إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر،كان غريبًا من ذلك الوجه، مع أن متنه غير غريب" [11].

قال ابن دقيق العيد: " تارة يكون غريبًا عن شخص معين، ويكون معروفًا عن غيره" [12]. **وقال ابن كثير**: " تكون الغرابة في الإسناد، كما إذا كان أصل الحديث محفوظًا من وجه آخر، أو وجوه، ولكنه بهذا الإسناد غريب "[13].

وهو على أقسام:

أحدهما: تفرد شخص عن شخص

ثانيها: تفرد أهل بلد عن شخص

ثالثها:تفرد شخص عن أهل بلد

رابعها: تفرد أهل بلد عن أهل بلد أخرى[14].

تقسيم آخر للغريب: وهناك تقسيمات أخرى عند النقاد كالحاكم حيث قسمه إلى ثلاثة أقسام[15].،وقسمه ابن طاهر المقدسي إلى خمسة أقسام[16] وكذلك ابن سيد الناس إلا أن الحافظ ابن حجر يرى أنها داخلة فيما سبق من القسمة الثنائية حيث قال "الأقسام الثلاثة التي ذكرها الحاكم داخلة في القسمين اللذين ذكرهما ابن الصلاح، ولا سبيل إلى الإتيان بثالث "[17].

المبحث الثالث: منزلة الحديث الغريب عند المحدثين

تواردت أقوال النقاد على ذم الغرائب والاشتغال بها عن الأحاديث المشهورة.

قال الحافظ ابن رجب: وقد كان السلف يمدحون المشهور من الحديث ويذمّون الغريب منه في الجملة[18]. ومن أقوالهم في ذلك:

1- قال إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده. وقد فسر الخطيب الأحسن الغريب؛ لأن الغريب غير المألوف يستحسن أكثر من المشهور المعروف وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة[19]. وقال إبراهيم النخعي أيضا: كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث[20].

2- وقال علي بن الحسين: ليس من العلم ما لا يُعرف، إنّما العلم ما عُرِفَ وتواطأت عليه الألسُن [21].

3- وقال عبد الله بن المبارك: العلم هو الذي يجيئك من ها هنا وها هنا يعني المشهور[22].

4- وقال أبو يوسف القاضي: من اتبع غريب الحديث كذب[23].

5- وقال الإمام مالك:شرّ العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس[24]

6- وقال عبدالرزاق الصنعاني:كنا نرى أن غريب الحديث خير فإذا هو شر[25].

7- وقال أحمد بن حنبل: شر الحديث: الغرائب التي لا يُعملُ بها ولا يُعتمدُ عليها.

وقال أيضا: تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب. ما أقَلَّ الفِقْهَ فيهم [26].

وقال أيضا:لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنّها مناكير، وعامّتها عن الضعفاء [27]. وقد شكى الخطيب حال طلاب الحديث في زمانه فقال: وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان، يغلب على إرادتهم كتب الغريب دون المشهور، وسماع المنكَر دون المعروف، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء. حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنَباً عنه مُطرحاً. وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلّهم، ونقصان علمهم بالتمييز، وزهدهم في تعلمه. وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من أسلافنا الماضين [28].

المبحث الرابع: عناية المحدثين بالحديث الغريب

مع توارد أقوال النقاد على ذم الغريب والاشتغال به إلا أنهم أولوه عناية ورعاية ولذلك قال الخطيب البغدادي مبينا عدم التناقض بين أقوالهم وأفعالهم:

والغرائب التي كره العلماء الاشتغال بها وقطع الأوقات في طلبها إنما هي ما حكم أهل المعرفة ببطوله لكون رواته ممن يضع الحديث أو يدعي السماع فأما ما

استغرب لتفرد راويه به وهو من أهل الصدق والأمانة فذلك يلزم كتبه ويجب سماعه وحفظه[29].

ويمكن إبراز عنايتهم بالغرائب من الأحاديث فيما يلي[30]:

1- أننا نجد النقاد كثيرا ما يحرصون على سماع الغرائب، وكتابتها،والتحديث بها.وقد بلغ من اهتمام الأئمة بالغرائب أن سمعوها وكتبوها عن نظرائهم في السن والإسناد، وعمن هم أصغر منهم، والأخبار في ذلك كثيرة ومن ذلك: ما تفرد به قتيبة بن سعيد عن زكريا بن أبي زائدة عن ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال دخلت مع النبي ﷺ على عبد الله بن أبي في مرضه يعوده فقال له رسول الله ﷺ أما الله لقد كنت أنهاك عن حب يهود. فقال عبد الله بن أبي: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات فمه [31].

قال قتيبة بن سعيد: هذا الحديث كتبه عني أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة ويحيى بن معين وغيرهم وقالوا هو حديث غريب[32].وروى أبو العباس السراج بسنده عن أنس قال كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس ثلاث مرات وقال هو أهنأ وأمرأ وأبرأ [33].

قال أبو العباس السراج:كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وأحمد بن أبي سهل الإسفراييني[34].

2- أننا نجد كثيرا من أهل الحديث يضن بأحاديثه الغريبة، ولا يحدث بها كل أحد، بل ولا يحدث بها إلا في بعض الأوقات، بخلاف أحاديثه الأخرى،وكان بعضهم لا يحدث بالحديث الذي يراه غريبا إلا بعد موت الشيخ الذي سمعه منه، لئلا يسمعه الناس منه في حياة الشيخ، فيسمعونه من الشيخ نفسه، وذلك ليحصل له التفرد به.

من ذلك أنه كان عند الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن أبي كبشة الطحان حديث غريب يرويه عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد ان النبي ﷺ اخذ الجزية من مجوس البحرين وأخذ عمر من فارس وأخذ عثمان من بربر[35]. فلما رواه عنه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ساكن قال: كان الشيخ سمى هذا الحديث حديث السنة، لأنه قال هو حديث غريب، وكان لا يحدث به في السنة إلا مرة واحدة

قال الخطيب: وهكذا كان أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي يروي أحاديث مخصوصة من حديثه في كل سنة مرة واحدة ويسميها أحاديث السنة [36].

3- أننا نجد الحفاظ يفرحون بالإغراب، ويتباهون به بل ونجد بعضهم يخجل بعضهم الآخر إذا أغرب عليه، إلى غير ذلك مما هو معروف عندهم.

ومن ذلك ما رواه الخطيب بسنده إلى ابن العميد قال: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال: هاته. فقال: نا أبو خليفة نا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث. فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمع مني حتى يعلو إسنادك فإنك تروي عن أبي خليفة عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني.

قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني لأجل الحديث أو كما قال[37].

المبحث الخامس: حكم الحديث الغريب

إن الغرابة بحد ذاتها لا تقتضي صحة ولا ضعفا وإنما يتوقف ذلك على وزن المتفرد وطبقته وما يحتف بذلك التفرد من قرائن ترجح ضبطه وصحة تفرده أو ترجح خلاف ذلك.

يقول أبو حاتم الرازي عن حديث: هذا خطأ كنا نظن أنه غريب ثم تبين لنا علته[38]

وهذا يعني أن وصفه بالغرابة ليست تعليلا له وإنما جاء العلة بعد النظر في القرائن التي أبانت عن علته.

قال ابن الصلاح: ثم إنَّ الغريب ينقسم إلى صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغرائب [39].

قال ابن رجب: "وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث – إذا تفرد به واحد – وإن لم يرو الثقات خلافه:إنه لا يتابع عليه ويجعلون ذلك علة فيه اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً ولهم في كل حديث نقد خاص وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه" [40].

وقال الذهبي مبينا ما لحظه المتقدمون عند الحكم على تفرد الراوي: " فمثل يحيى القطان يقال فيه: إمام، وحجة، وثبت وجِهْبِذ، وثقة ثقة، ثم ثقة حافظ، ثم ثقة متقن، ثم ثقة عارف، وحافظ صدوق، ونحو ذلك".

فهؤلاء الحفاظ الثقات، إذا انفرد الرجل منهم من التابعين فحديثه صحيح، وإن كان من الأتباع قيل: صحيح غريب، وإن كان من أصحاب الأتباع قيل: غريب فرد.

ويندر تفردهم، فتجد الإمام منهم عنده مائتا ألف حديث لا يكاد ينفرد بحديثين، ثلاثة.ومن كان بعدهم فأين ما ينفرد به؟ ما علمته، وقد يوجد!

ثم ننتقل إلى اليقظ الثقة المتوسط المعرفة والطلب، فهو الذي يُطلق عليه أنه ثقة، وهم جمهور رجال (الصحيحين)، فتابعيهم إذا انفرد بالمتن خُرِّج حديثه ذلك في (الصحاح).

وقد يتوقف كثير من النقاد في إطلاق الغرابة مع الصحة في حديث أتباع الثقات، وقد يوجد بعض ذلك في (الصحاح) دون بعض. وقد يُسمي جماعة من الحفاظ الحديثَ الذي ينفرد به مثل هُشيم، وحفص بن غياث: منكراً. فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة أطلقوا النكارة على ما انفرد به، مثل عثمان بن أبي شيبة، وأبي سلمة التبُوذكي وقالوا: منكر[41].

فهنا أشار إلى أمرين:

1- حفظ الراوي وإتقانه واشتهاره بذلك

2- طبقة الراوي المتفرد.

فمثل الزهري قد يتفرد بأحاديث ولا تستنكر عليه لسعة حفظه وشدة إتقانه.

قال مسلم: وللزهري نحو من تسعين حديثا يرويه عن النبي ﷺ لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد[42]. وقد يتفرد من كان كذلك ويستنكر عليه،فهذا يحيى بن معين إمام الجرح والتعديل قد استنكر عليه أبو بكر بن أبي شيبة حديثا رواه عن حفص بن غياث.

قال الذهبي: وكان أبو بكر قوي النفس بحيث انه استنكر حديثا تفرد به يحيى بن معين عن حفص بن غياث فقال من أين له هذا فهذه كتب حفص ما فيها هذا الحديث[43]. وهذا معنى قول ابن رجب: وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً ولهم في كل حديث نقد خاص وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه[44].

أثر الغرابة على الراوي:

اتضح سابقا عند بيان حكم الحديث الغريب أثر الغرابة على الرواية،ويتبين في هذا المبحث أثر الغرابة على الراوي نفسه. فلا شك أن الراوي المتبحر في الرواية الحافظ لحديثه المشهور بالطلب لابد أن يكون عنده ما ليس عند غيره ووجود الغرائب في حديثه دليل على كمال عنايته في طلب الحديث والأخذ عن المشايخ اللهم إلا إن تبين في تلك الغرائب ما يوجب الغلط والوهم في الرواية فعند ذلك يُنص على غلطه ويبين وهمه.

قال الذهبي: الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له وأكمل لرتبته وأدل على اعتنائه بعلم الأثر وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك [45].

وقال المعلمي: ومن كثر حديثه لابد أن تكون عنده غرائب،وليس ذلك بموجب للضعف، وإنما الذي يضر أن تكون تلك الغرائب منكرة[46]. ومن الضوابط التي يعرف بها ضرر الغرائب على الراوي ما ذكره المعلمي بقوله: كثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين:

1- أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة

2- أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب [47].

ولذلك ينبغي الحذر من الغرائب والتوقي من روايتها وينبغي الاشتغال بالمشهور من الحديث وقد بوب الخطيب البغدادي في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع": باب استحباب رواية المشاهير والصدوف عن الغرائب والمناكير [48]. وفي كتابه "الكفاية":باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث [49]. وأورد عددا من الآثار في ذلك فمنها:

1- قول زهير لعيسى بن يونس ينبغي للرجل أن يدع رواية غريب الحديث فإني أعرف رجلا كان يصلي في يومه مائة ركعة ما أفسده عند الناس الا رواية غريب الحديث [50].

2- وقول أبي نعيم: كان عندنا رجل يصلى كل يوم خمسمائة مرة سقط حديثه في الغرائب[51].

المبحث السادس: الفرق بين الحديث الغريب والفرد

يرى ابن الصلاح افتراق الغريب والفرد في بعض الصور حيث قال:

وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد معدودا من أنواع الغريب؛كما في الأفراد المضافة إلى البلاد[52]. بينما يرى الحافظ ابن حجر أنهما مترادفان لغة واصطلاحا وإنما يتغايران في الإطلاق: الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي [53].

الفصل الثاني: ترجمة أبي القاسم البغوي و التعريف بكتابه المعجم

المبحث الأول: ترجمة أبي القاسم البغوي

- **اسمه وكنيته وأبرز شيوخه وتلاميذه:** هو عبدُ الله بنُ محمّد بنِ عبدِ العزيز بن المَرْزُبان بن سَابُور بن شَاهِنْشَاه [54]. ويكنى بأبي القاسم ,ولد سنة (214هـ). أدرك كبار الحفاظ في عصر السنة الذهبي وروى عنهم كالإمام أحمد – وله عنه مسائل – وعلي بن المديني ويحيى بن معين وعلي بن الجعد - وهو أكبر شيخ له، وهو مكثرٌ عنه، ثبتٌ فيه – وجده أحمد بن منيع وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم. وقد روى عنهم كبار الحفاظ والمصنفين كالعقيلي وابن حبان والطبراني وابن السني وابن عدي والدارقطني والجرجاني وغيرهم.
- **منزلته عند النقاد:** وقد أثنى عليه النقاد ومن ذلك: قال موسى بن هارون الحمّال: ثقة صدوق , لو جاز أن يقال لإنسان: إنه فوق الثقة لقيل له، وسُئل ابن أبي حاتم الرازي عنه: " يدخل في الصحيح؟ قال: نعم " [55]. وقال مسلمة بن القاسم:" بغدادي ثقة, يكنى أبا القاسم , وكانت إليه الرحلة في زمانه "[56]. وقال الرامهرمزي:" لا يعرف في الإسلام محدث وازى البَغَويّ في قدم السماع"[57]. وقال الدارقطني: " ثقة جبل,إمام من الأئمة,ثبت، أقل المشايخ خطأً, وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع, إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد" [58]. وقال أيضاً: " كان أبو القاسم ابن منيع قلما يتكلم على الحديث,فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج " [59].

- **مؤلفاته:** تنوعت مؤلفات أبي القاسم البَغَويّ , فشملت الحديث والفقه وتراجم الصحابة، ووفيات الشيوخ,وقد أفرد مسانيد لبعض الصحابة، وجمع أحاديث بعض شيوخه[60]. ومن تلك المؤلفات: معجم الصحابة،والجعديات، تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البَغَويّ، جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، مسائل أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني.
- **وفاته:** توفي – يرحمه الله – ببغداد عشية يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان بعد العصر وهو سلخ الشهر سنة (317هـ) ودفن يوم الفطر في مقبرة باب التبن التي دفن فيها عبدالله ابن أحمد, وقد استكمل مائة سنة , وثلاث سنين , وشهراً واحداً على القول الصحيح في مولده , وهو مع ذلك صحيح السمع والبصر والأسنان... رحمه الله رحمة واسعة [61].

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "معجم الصحابة"

يعد معجم الصحابة من أوائل ما ألف من كتب الصحابة لتقدم طبقة مؤلفه فأبو القاسم البغوي ولد في بداية القرن الثالث الهجري وتوفي في أوائل القرن الرابع إلا أن الكتاب لم يصل إلينا كاملاً وإنما الموجود منه الجزءان (10، 11) ويقعان في (451) صفحة بالمكتبة الكتانية بالمغرب وهو مطبوع [62].ويوجد الجزء (9) من مختصر المعجم من باب " سلمة " إلى باب " سُفيان " في الظاهرية وهو برواية أبي القاسم عيسى بن الجرّاح الوزير[63].وقد أثنى الذهبي على كتاب البَغَويّ في الصحابة فقال: " وله كتاب "معجم الصحابة"في مجلدين يدل على سعة حفظه، وتبحره" [64]. وكل ذلك يشير إلى معرفة أبي القاسم البَغَويّ بهذه الطبقة الجليلة، إضافة إلى أن هناك أموراً مجملة،ومفصلة تدل على ذلك، وتؤكد عليه. فعلى وجه

الإجمال ذكر البَغَويّ في مقدمة "معجم الصحابة" منهجه في ذكره للصحابة الأمر الذي يبين معرفته وعلمه بهم ﷺ.

- **منهج البغوي في معجمه:**

قال البَغَويّ: " في هذا الكتاب ما انتهى إلينا من تسمية من روى عن رسول الله ﷺ من الرجال والنساء - رضوان الله عليهم - ممن أدركه وصحبه، من أهل بدر، والعقبة، وبيعة الرضوان، وغيرها من المشاهد، وممن وُلد على عهد رسول الله ﷺ وأدركه، وحفظ عنه، وروى عنه،وممن وُلد على عهده،وروى عنه و لم يسمع منه، وممن أدرك الجاهلية، وروى عن النبي ﷺ و لم يره، وممن تقدَّم إسلامه، وتوفي أو قُتل على عهده، وروى عنه ﷺ فقد رسمتُ في هذا الكتاب تسمية الرجال والنساء على ما ذكرت من أمورهم، وكما انتهى إلينا من صفتهم، ونسبهم، وكناهم، وفضائلهم، وتاريخ مولد أحدهم، ووفاته، ومبلغ سنه، ووقت توفي، وأين كان سكن، وكتبتُ لكل رجل منهم، أو امرأة،ممن روى عن النبي ﷺ حديثاً، أو حديثين، أو أكثر من ذلك، مما استحسنتُ من حديثهم " (65).

الفصل الثالث: الأحاديث التي استغربها البغوي في معجم الصحابة

المبحث الأول: الحديث الأول

قال البغوي: حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي نا سلام بن أبي الصهباء نا ثابت قال: حججت فدفعت إلى حلقة فيها رجلان أدركا نبي الله ﷺ أخوان قال: أحسب أن اسم أحدهما محمد، وهما يتذاكران أمر الوسواس قال: فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ما تذكران؟ فقالا: يا رسول الله نتذاكر الوسواس؛ لأن يقع أحدنا من السماء أحب إليه من أن يتكلم بما يوسوس إليه قال: وقد أصابكم ذلك؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قال: فإن ذلك محض الإيمان".

قال ثابت: فقلت: يا أبا ثابت إن الله أراحنا من ذلك المحض , قال: فانتهراني وزبراني، وقالا: نحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول أنت:يا ليت أن الله عز وجل أراحنا. **ولا أعلم بهذا الإسناد غيره وهو غريب** (66)

- **تخريج الحديث**:هذ الحديث انفرد بإخراجه البغوي، ومن طريقه ابن عساكر(67). وفيه سلام بن أبي الصهباء،وقد تكلم فيه النقاد فقال أحمد:حسن الحديث. وقال ابن معين:ضعيف الحديث (68). وقال البخاري: منكر الحديث (69). وقال أبوحاتم: شيخ (70). وقال ابن حبان: ممن فحش خطؤه وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد (71). وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به(72).

- **بيان وجه الغرابة**: مما سبق يتبين ضعف سلام بن أبي الصهباء وقول أحمد:حسن الحديث فلعله أراد بها الغرابة في حديثه وقد وجدت كما في هذا الحديث(73). وقول أبي حاتم:شيخ، فالمراد بهذه اللفظة في اصطلاح أهل العلم عبارة عمن

دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره [74]. وقد قال الذهبي عن قول أبي حاتم "شيخ": ليس هو عبارة جرح...ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة[75]. وقال ابن عدي "أرجو أنه لا بأس به" فمراده أنه لا يتعمد الكذب [76]. وقد **تفرد** سلام بن أبي الصهباء – مع ضعفه – من بين أصحاب ثابت الكبار كشعبة، والحمادين، وسليمان بن المغيرة، ومعمر،وغيرهم. وعلى هذا يحمل قول البغوي: "ولا أعلم بهذا الإسناد غيره وهو غريب" أي بهذا الإسناد، وإلا فالحديث مشهور من حديث أبي هريرة [77]، ومن حديث ابن مسعود مختصرا [78]، ومن حديث ابن عباس [79].

المبحث الثاني: الحديث الثاني

قال البغوي: حدثني حجاج بن يوسف الثقفي أبو محمد نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ:أن جبريل عليه السلام حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء فقال النبي ﷺ: " رحم الله هاجر أو أم إسماعيل لو تركتها كانت عينا معينا.

قال أبو القاسم: هذا الحديث غريب من هذا الوجه لم أسمعه إلا من حجاج [80].

تخريج الحديث: هذا الحديث اختلف فيه على أيوب على أوجه:

الوجه الأول: عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عن أيوب عن **(عبدالله بن سعيد بن جبير)عن** سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

الوجه الرابع: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: عن أيوب وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

الوجه السادس: عن أيوب **نبئت** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

الوجه السابع: عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس.

الكلام على الاختلاف:

الوجه الأول: عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ، هذا الوجه رواه وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب، ورواه عن وهب كل من:

1- **علي بن المديني**،كما عند النسائي عن أبي داود عنه به[81].

2- **محمد بن أحمد بن نيزك**،كما عند الجياني عن خلف بن قاسم عن ابن السكن عن محمد بن بدر الباهلي عنه به.[82].

3- **أحمد بن سعيد الرباطي**،كما عند النسائي عنه به[83].

4- **حجاج بن يوسف الشاعر** ورواه عنه:

أ- ابن أبي عاصم عنه به[84].

ب- عبدالله بن صالح البخاري كما عند ابن حبان عنه به[85]

ج- موسى بن حمدون كما عند الإسماعيلي عنه به[86]

د- عبدالله بن أحمد كما في زوائده على المسند عنه به[87].

هـ- عبدالله بن العباس.

و- سليمان بن عيسى.

كما عند الضياء المقدسي عنهما به [88].

6- **إسماعيل بن عيسى** كما عند أسلم بن سهل عنه به [89].

الوجه الثاني: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي ابن كعب عن النبي ﷺ، رواه جرير بن حازم ورواه عن جرير:

1- وهب بن جرير،كما عند البغوي – رواية ابن السكن - عن حجاج بن يوسف الشاعر عنه به [90].

2- محمد بن يونس،كما عند الفاكهي عن عبد الله بن أبي سلمة عنه به [91].

الوجه الثالث: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا، رواه عنه حماد بن زيد،كما عند النسائي عن وهب بن جرير عنه به [92].

الوجه الرابع: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، رواه عنه جرير بن حازم،كما عند البخاري عن أحمد بن سعيد عن وهب بن جرير عنه به [93].

الوجه الخامس: عن أيوب وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا، وقد رواه عنه كل من:

1- معمر بن راشد ورواه عنه:

أ- عبد الرزاق عنه به [94].

ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد والبخاري والفاكهي [95].

ب-أبو سفيان المعمري كما عند الدارقطني عن إبراهيم بن حماد عن حميد بن الربيع عنه به.

وقال الدارقطني: لم يجمع بينهما غير معمر [96].

2- **محمد بن ثور** كما عند النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عنه به [97].

الوجه السادس: عن أيوب أنبئت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا

رواه عنه إسماعيل بن علية ورواه عن إسماعيل:

1- أحمد عنه به [98].

2- عثمان بن أبي شيبة كما عند ابن عساكر بسنده من طريق البغوي [99].

الوجه السابع: عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، كما عند النسائي عن أحمد ين سعيد عن وهب عن سلام بن أبي مطيع عنه به [100]. **وقد تابع كثيرُ بنُ كثير أيوبَ في روايته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا**

فرواه عن كثير كل من:

1- **معمر بن راشد** كما مر آنفا.

2- **ابن جريج** كما عند الأزرقي عن جده عن مسلم بن خالد عنه به [101]

3- **إبراهيم بن نافع** ورواه عنه:

أ- عثمان بن عمر كما عند النسائي عن محمد بن عبدالله عنه به [102].

ب- أبو عامر العقدي كما عند البخاري عن عبدالله بن محمد،والنسائي عن محمد بن عبدالله كلاهما(عبدالله ومحمد) عنه به [103].

بيان وجه الغرابة: من خلال النظر في وجوه الاختلاف يتبين أن البغوي أطلق الغرابة لكونه من مسند أبي ابن كعب والأكثر على أنه من مسند ابن عباس وكذا الاختلاف على كما مر في التخريج.ويؤيده قول ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع الحصا فقال النبي ﷺ رحم الله هاجر أم إسماعيل لو تركتها كانت عينا معينا قال أبي لا يقولون في هذا الحديث **أبي بن كعب** ويقولون أيوب **عن رجل** عن سعيد بن جبير [104].

المبحث الثالث: الحديث الثالث

قال البغوي: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع نا سويد بن عبد العزيز عن سيار عن أبي وائل أن عمر بن الخطاب بعث بشر بن عاصم علي الصدقات، فتخلف، فخرج عمر يوصي بالمكيال والميزان ومعه درته، فلقي بشر بن غاصم، فقال: يا بشر أما تري لنا عليك سمعا ولا طاعة؟ قال بلي يا أمير المؤمنين.

قال: فما يمنعك أن تخرج في سمعنا. وطاعتنا؟ قال: وكيف وهم يزعمون أنا نظلمهم؟ قال: و لم؟ قال: نحسب عليهم السخلة [105]ولا نأخذها منهم، قال: نعم، نحسبها وإن جاء بها الراعي يحملها علي كفه،وأعلمهم أنا نترك لهم الرُّبَّى [106] والماخض [107] والأكيلة[108] وفحل الغنم قال: يا عمر أو ما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يحدث:" من ولي للمسلمين سلطانا وقف يوم القيامة، فإن كان محسنا نجا؟" قال: فانصرف عنه عمر كئيبا حزينا، فلقيه أبو ذر، فقال: يا

عمر مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: وما يمنعني وقد سمعت بشر بن عاصم وهو يحدث كذا وكذا عن نبي الله صلي الله عليه وسلم؟ قال أبو ذر: وما سمعته من النبي صلي الله عليه وسلم؟ قال: لا: اشهد لسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:" ما من وال يلي للمسلمين سلطانا إلا وقف يوم القيامة، فإن كان محسنا نجا "، فأي الحديثين أوجع لقلبك يا عمر؟قال:كلا قد أحزنني، فمن يأخذها بما فيها، قال: من سلت الله أنفه [109]وألصق خده بالأرض، أما إنا لا نعلم إلا خيرا، وعسي إن وليتها من لا يقوم بما فيها أن لا ينجو من إثمها.

قال أبو القاسم: لا أعلم له مسندا غيره وهو حديث غريب لم يروه فيما أعلم عن سيار غير سويد بن عبد العزيز، وفي حديث سويد لين. [110].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن أبي عاصم [111]،وابن قانع[112]، والطبراني[113]وأبونعيم [114] من طرق عن سويد بن عبد العزيز عن سيار عن أبي وائل. وهذا الإسناد مداره على سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي،وقد اتفق الأئمة النقاد على ضعفه.

قال أحمد: متروك الحديث[115]. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء [116].

وقال أيضا: ليس بشيء [117]. وقال ابن سعد: يروي أحاديث منكرة [118].

قال البخاري: في حديثه نظر لا يحتمل [119]، وقال أيضا: عنده مناكير أنكرها أحمد[120].

قال أبو حاتم: سمعت دحيما وقيل له سويد بن عبد العزيز ممن إذا دفع اليه من غير حديثه قرأه علي ما في الكتاب؟ فقال" نعم.

وقال أيضا: في حديثه نظر هو لين الحديث [121].

وقال النسائي ضعيف [122].

وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها عملت تعمدا [123]. وقال ابن عدي: وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف كما وصفوه [124].

بيان وجه الغرابة:

من خلال ماسبق يتبين أن وصف البغوي له بالغرابة **لتفرد** سويد بن عبدالعزيز- مع ضعفه الشديد - بهذا الحديث.

المبحث الرابع: الحديث الرابع

قال البغوي: حدثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن البراء عن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب.

قال أبو القاسم: يونس بن عمرو الذي روى عنه يونس بن بكير هذا الحديث هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله وهذا حديث غريب. [125].

وقال أيضا: **وهذا الحديث لا أعلم رواه غير يونس بن بكير عن يونس بن عمرو وهو يونس بن أبي إسحاق واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي** [126].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه البزار في مسنده [127].

وأخرجه أبو يعلى [128]، والطبراني[129] وابن عدي[130] من طرق عن يونس بن بكير به، وهذا الحديث مداره على يونس بن بكير وقد اختلفت فيه أنظار النقاد على النحو التالي:

قال أحمد: ما كان أزهد الناس فيه، وأنفرهم عنه، وقد كتبت عنه [131].

وقال علي بن المديني: قد كتبت عنه ولست احدث عنه[132].

قال ابن الجنيد:سمعت يحيى بن معين وسئل أيضاً عن يونس بن بكير، فقال: «كان ثقة صدوقاً، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان موسراً»، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة بكذا وكذا، فقال: «كذب»، ثم قال يحيى: «رأيت ابني أبي شيبة أتياه، فأقصاهما، وسألاه كتاباً، فلم يعطهما؛ فذهبا يتكلمان فيه». قال يحيى بن معين:قد كتبت عنه، قال أبو خيثمة: قد كتبت عنه [133].

وقال ابن الجنيد أيضا : قلت ليحيى : ما تقول في يونس بن بكير؟ فقال : صدوق [134].

وقال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق [135].

وقال العجلي: ضعيف الحديث [136].

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن يونس بن بكير أي شيء ينكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا اعلمه [137].

وقال الآجري عن أبي داود: ليس هو عندي بحجة كان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث [138].

وقال النسائي ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف [139].

وقد وثقه ابن معين وابن نمير وعبيد بن يعيش وابن عمار [140].

وقال الذهبي صدوق [141].

وقال ابن حجر:صدوق يخطئ [142].

بيان وجه الغرابة: الذي يظهر أن يونس بن بكير صدوق يخطئ وقال المعلمي فين هذا وصفه:وحده أن لا يحتج بما ينفرد به[143]. ولأجل ذلك وصف البغوي حديثه الذي تفرد به بالغرابة.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن زيد بن حارثة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. [144].

وقال ابن عدي – بعد ذكره لهذا الحديث ولغيره –: وليونس بن بكير غير ما ذكرت من **الغرائب وغيره** وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وابن نمير وغيرهما [145].

وقد نقل الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمة يونس بن بكير،وعادة الذهبي أن ينقل في ترجمة الراوي ما أنكر عليه [146]

المبحث الخامس: الحديث الخامس

قال البغوي: حدثنا هارون بن موسى حدثني أبو ضمرة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن علي بن حسين عن أبيه: أن أعرابيا كان له على رسول الله ﷺ موعد فقدم مع ناس فقالوا له: إن شئت تبصر رحالنا ونذهب فنكفيك وإن شئت أبصرنا فذهب هو فذهبوا فجاء رسول الله ﷺ فقال: موعدي، فقال: " نعم، ما شئت " فسأله غنما وإبلا فأعطاه ما سأله فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: " ما ضر هذا لو قال كما قالت عجوز بني إسرائيل "، فقالوا: يا رسول الله وما قالت عجوز بني إسرائيل؟ قال: " قال موسى: من يدلني على قبر أخي يوسف قالوا: ما نعلم

أحدا يعلم ذاك إلا فلانة العجوز يعني فأتاها فقال: دليني على قبر أخي يوسف؟ قالت: لا أدلك إلا أن تعطيني ما سألتك قال موسى: وما هو؟ قالت: تدعو الله أن يجعلني معك حيث ما كنت قال موسى: وما يضرني أن يجعلك الله معي حيث كنت قال: " نعم فما ضر هذا لو قال مثل ذلك.

قال أبو القاسم: هذا الحديث غريب لا أعلم أحدا حدث به من هذا الوجه غير أبي ضمرة[147].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن أبي عاصم عن يعقوب بن حميد عن أنس بن عياض – وهو أبو ضمرة المذكور في رواية البغوي – به [148].

وقد تفرد أبو ضمرة بهذا الإسناد كما قال البغوي.

وأبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي.

قال ابن معين وابن المديني وابن سعد والذهبي وابن حجر: ثقة

زاد ابن سعد: كثير الحديث [149].

وقال ابن معين – في رواية إسحاق بن منصور–:صويلح [150].

وقال في رواية الدارمي –: ليس به بأس [151].

وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به [152].

بيان وجه الغرابة: الذي يظهر أن أبا ضمرة – أنس بن عياض – ثقة على قول الجمهور، وقد أطلق البغوي عليه وصف الغرابة لأمرين:

أولا: تفرد أبي ضمرة بهذا الإسناد.

ثانيا: أن رفعه غريب؛ لأنه أشبه بالموقوف مع غرابة متنه، ولعله مأخوذ من الإسرائيليات ويعضد ذلك ما ورد له من شواهد بعضها قد استغربه النقاد، وبعضها من كلام من كان من أهل الكتاب، أو اشتهر بالأخذ عنهم.

وهذه الشواهد هي:

1- **حديث أبي موسى**: أخرجه أبو يعلى ومن طريقه أخرجه ابن حبان عن محمد بن يزيد الرفاعي. وأخرجه الحاكم، والخطيب البغدادي عن أحمد بن عمران الأخنسي كلاهما (الرفاعي والأخنسي) عن محمد بن فضيل عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه به [153]. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير - عن عبد الله بن عمر بن أبان - مشكدانة - عن محمد بن فضيل عن يونس بن أبي إسحاق **عن ابن أبي بردة** عن أبيه عن أبي موسى به[154].

وقد قال ابن كثير عن هذا الحديث: وهذا حديث غريب جدا والأقرب أنه موقوف [155]. واخرجه الحاكم - أيضا - من طريق أبي نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عز وجل (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون) الآيات فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه [156].

الحكم عليه: وهذا الإسناد مداره على يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق يهم قليلا كما قال ابن حجر[157]. وقد رواه عنه الرفاعي والأخنسي دون واسطة بينه وبين أبي بردة وخالفهما مشكدانة فزاد ابن أبي بردة بينه وبين أبي بردة.

والرفاعي هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن **ليس بالقوي** من صغار العاشرة وذكره بن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه[158]. **والأخنسي** هو أحمد بن عمران الأخنسي قال البخاري: يتكلمون فيه منكر الحديث[159].

وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول لم اكتب عنه وقد أدركته قلت ما حاله قال شيخ قال وسمعت أبا زرعة يقول كتبت عنه قال وسئل أبو زرعة عنه فقال كتبت عنه ببغداد وكان كوفيا وتركوه [160].

وأما مشكدانة فهو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم صدوق فيه تشيع[161].

ولعل روايته أرجح من روايتهما لضعفهما، ويبقى تفرد يونس بن أبي إسحاق بهذا الحديث وهو وإن عدله بعض النقاد إلا أن الإمام أحمد وصف حديثه بالاضطراب،وأن فيه زيادة على حديث الناس.كما وصفه يحي بن سعيد القطان بالغفلة وأنها كانت سجية فيه،فمثل هذا – والله أعلم – لا يحتمل تفرده[162]،

2- **من حديث علي**: أخرجه الطبراني، والخرائطي عن الحسن بن عنبسة عن محمد بن كثير الكوفي عن أبي العلاء الخفاف عن المنهال بن عمرو عن حبة العرني عنه به [163].

الحكم عليه: هذا إسناد ضعيف جدا فيه عدة علل:

أ- الحسن بن عنبسة:

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا [164].

وقال الذهبي: لا أعرفه وضعفه ابن قانع[165].

ب- محمد بن كثير القرشي الكوفي:

قال البخاري: منكر الحديث[166].

وقال ابن معين: شيعي و لم يكن به بأس [167].

وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه[168].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وكان يحيى بن معين يحسن القول فيه [169].

وقال أحمد: خرقنا حديثه و لم نرضه[170].

وقال ابن حبان:

وان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال[171].

وقال ابن عدي: والضعف على حديثه ورواياته بين [172].

3- حديث الحسين بن علي: أخرجه ابن أبي عاصم من طريق يعقوب بن حميد عن أنس بن عياض عن كثير بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه مرسلاً [173].

الحكم عليه: فيه يعقوب بن حميد قال فيه ابن معين:ليس بشيء [174]. وقال أيضا:ليس بثقة[175].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وقال ابن أبي حاتم: قال سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه. قلت:كان صدوقا في الحديث؟ قال: هذا[له] شروط.

وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب [176].

وبناء على ذلك فهو إسناد ضعيف.

3- **ومن قول كعب الأحبار** كما عند أبي نعيم عن عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمر ثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي عنه به[177]. وفي إسناده ابن لهيعة مشهور بضعفه [178]،ثم هو من كلام كعب الأحبار ولا يبعد أن يكون من الإسرائيليات.

4-**ومن قول مجاهد** كما عند الطبري وابن أبي حاتم بسندهما عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عنه به[179].

وورقاء صدوق، في حديثه عن منصور -يعني ابن المعتمر- لين كما قال ابن حجر[180].

وعبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[181]. فهذا إسناد حسن

وابن أبي نجيح و إلم يسمع التفسير من مجاهد إلا أن الواسطة معروفة وهو القاسم بن أبي بزة وهو ثقة[182].

قال يحي القطان: لم يسمع بن أبي نجيح من مجاهد التفسير كله يدور على القاسم بن أبي بزة[183].

ولذلك قال ابن تيمية: تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير بل ليس بأيدى أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد[184].

وهذا الكلام موقوف من كلام مجاهد ويلتقي مع ما ذكر آنفا عن كعب الأحبار.

المبحث السادس: الحديث السادس

قال البغوي: حدثنا منصور بن أبي مزاحم نا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: كان لأبي قتادة جمة[185] فسأل النبي ﷺ عنها فقال: ادهنها وأكرمها.

قال أبو القاسم: روى هذا الحديث غير واحد عن ابن المنكدر ولم يسنده منهم عن جابر غير إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد عن ابن المنكدر وهو غريب لم نكتبه عن غير منصور (186).

تخريج الحديث: هذا الحديث اختلف فيه على محمد بن المنكدر على أوجه:

الوجه الأول: محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ورواه عنه كل من:

أولا: يحيى بن سعيد وقد **تفرد** بالرواية عنه **إسماعيل بن عياش، وتفرد به** عن إسماعيل **منصور بن أبي مزاحم**،ورواه عن منصور ثلاثة وهم:

1- **البغوي** كما مر سابقا.

2- **أحمد بن علي الأبار**، ورواه عنه:

أ- **الطبراني** (187).

ب- **أحمد بن عبيد** كما عند البيهقي عن ابن عبدان عنه به (188).

3- **إبراهيم بن أسباط،كما عند ابن عدي عنه به**(189).

ثانيا: هشامُ بن عروة وتفرد به عنه **إسماعيل بن عياش** وتفرد به عنه **منصور بن أبي مزاحم**،كما عند البيهقي عن أبي نصر بن قتادة عن أبي علي الرفاء الهروي محمد الدحيمي عنه به (190).

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة.

وقد رواه عنه **عمر بن علي المقدمي** ورواه عنه كل من:

أ- **أحمد بن ثابت**،كما عند البزار (191).

ب- عمرو بن علي،كما عند النسائي عنه به(192).

الوجه الثالث: يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر مرسلا

وقد رواه عنه كل من:

1- **حماد بن زيد**،كما عند البيهقي عن أبي الحسن المقرئ عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن أبي بكر عنه به (193).

2- **سفيان بن عيينة**،كما عند كما عند البيهقي عن أبي الحسن بن عبدان عن أبي القاسم الطبراني عن معاذ هو بن المثنى عن محمد بن كثير عنه به(194).

3- **ابن جريج**، ذكر ذلك الدارقطني (195).

4- **ابن علية**، ورواه عنه:

أ- **أحمد بن حنبل**،كما عند أبي نعيم عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عبدالله ابن أحمد عنه به(196).

ب- **يعقوب بن الوليد**، كما عند أبي نعيم عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن ابن سفيان عن سويد بن سعيد عنه (197).

الوجه الرابع: يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا قتادة

وقد رواه مالك عنه به (198).

بيان وجه الغرابة: من خلال ما سبق يتبين تفرد إسماعيل بن عياش بهذا الإسناد بوصله عن جابر،كما أشار البغوي إلى ذلك وقد تابع البغوي على هذا - تلميذه - ابن عدي فقال: وهذا الحديث موصول هكذا - يعني عن ابن المنكدر عن جابر - لم يروه عن يحيى غير ابن عياش. وجماعة غيره رووه عن يحيى عن ابن المنكدر قال: كان لأبي قتادة وفرة، ولم يذكر في الإسناد جابر(199).كما تفرد منصور بن أبي مزاحم بهذا الإسناد عن إسماعيل بن عياش.

قال الدارقطني: غريب من حديث يحى الأنصاري عنه، تفرد به إسماعيل بن عياش عنه، وتفرد به منصور بن أبي مزاحم عن إسماعيل[200]. وقد صوب الرواية المرسلة من طريق ابن المنكدر النسائي الدارقطني والبيهقي [201]. ورواية إسماعيل هنا عن غير الشاميين، وهو إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب، هذا مضمون ما قاله الأئمة فيه، منهم أحمد، ويحيى، والبخاري، وأبو زرعة،وابن حبان وابن عدي [202].

وقد وصفه البغوي من هذا الطريق **بالغرابة لتفرد** منصور به عن إسماعيل بن عياش الذي **تفرد** بروايته عن يحيى بن سعيد موصولا **وخالف** الحفاظ ممن رووه مرسلا.

المبحث السابع: الحديث السابع

قال البغوي: حدثني زياد بن أيوب نا سعيد بن يحيى أبو سفيان الحميري نا الضحاك بن حمرة عن غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة: أن رسول الله ﷺ كان يخضب بالحنا والكتم [203]وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه.

قال أبو القاسم: ولا أعلم روى هذا الحديث غير أبي سفيان الحميري وهو غريب ولا أعلم لأبي رمثة غير هذا إلا من وجوه غير هذه[204].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل – ومن طريقه ابن عساكر – ويعقوب بن سفيان، ووالطبراني المحاملي، وبحشل، والبيهقي – من طريق يعقوب بن سفيان –كلهم من طرق عن سعيد بن يحيى أبي سفيان الحميري به بمثل إسناد البغوي[205]. ومدار هذا الإسناد على أبي سفيان الحميري وهو سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي

قال فيه أبو زرعة والخطيب البغدادي والذهبي: صدوق [206].

وكذا نقل ابن حجر عن أبي بكر بن أبي شيبة [207].

وقال ابن سعد: كان شيخا ضعيفا **عنده أحاديث قليلة** [208].

وقال أبوداود: ثقة [209]. وقال الدارقطني: متوسط الحال ليس بالقوي [210].

وقال الذهبي: متوسط الحال [211]. وقال ابن حجر: صدوق وسط [212].

كم أن فيه الضحاك بن حمرة اختلف فيه النقاد:

فقال فيه ابن معين: ليس بشيء [213].

وقال إسحاق بن راهوية: ثقة [214].

وقال الجوزجاني: غير محمود الحديث [215].

وقال النسائي: ليس بثقة [216].

وقال ابن عدي: وللضحاك بن حمرة غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير وأحاديثه حسان غرائب [217].

وقال ابن حجر: ضعيف [218].

بيان وجه الغرابة: الذي يظهر أن أبا سفيان الحميري صدوق وسط كما قال ابن حجر، وقد **تفرد** بهذا الحديث متنا وسندا مع قلة أحاديثه وتوسط حاله عن الضحاك وهو ضعيف فوصف البغوي حديثه بالغرابة. كما أن فيه مخالفة لما ثبت في البخاري عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته [219] في لحيته [220]. وروى مسلم عن ثابت قال سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي ﷺ فقال لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه فعلت وقال لم يختضب وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا [221].

قال البيهقي:

فروينا عن غيلان بن جامع عن إياد في هذا الحديث كان يخضب بالحناء والكتم وحديث أنس بن مالك أصح من هذا [222].

المبحث الثامن: الحديث الثامن

قال البغوي: حدثنا أحمد بن عبدة البصري نا زهير بن هنيد العدوي[223] نا أبو نعامة العدوي [224] عن أشياخ من قومه ونسوة من خالاته عن سلمان بن عامر الضبي وكان جده لأمه: أن بني طهية استعدت عليه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن سلمان أغار علينا في الإسلام فبعث رسول الله ﷺ إلى سلمان فأتاه فقال: " يا سلمان ما يقول هؤلاء ".قال: ما يقولون يا رسول الله؟ قال: " يقولون إنك أغرت عليهم في الإسلام ". قال: لا يا رسول الله أغرت عليهم في الجاهلية وأسلمت على المال فقال رسول الله ﷺ: " انظروا إلى المال فإن كان مخضرما فهو لسلمان وإن كان غير مخضرم فهو لبني طهية " فنظروا فإذا هو مخضرم فأحرزه سلمان. قال سلمان: فقلت: يا رسول الله إن أبي كان يقري الضيف ويكرم الجار ويفي بالذمة ويعطي في النائبة فما ينفعه ذلك؟ قال: " مات مشركا؟ " قلت: نعم. قال: " لا ينفعه ذلك " فوجم لها سلمان وولى فقال النبي ﷺ: ردوا الشيخ فرجع فقال له النبي ﷺ: " أما إنها لا تنفعه ولكنها تكون في عقبه إنهم لن يخزوا أبدا ولن يذلوا أبدا ولن يفتقروا أبدا.

قال أبو القاسم: وهذا حديث غريب لم يرو إلا من هذا الوجه.

وكان سلمان بن عامر يترل البصرة[225].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه البخاري في تاريخه – مختصرا – [226]ويعقوب ين سفيان [227] – ومن طريقه الخطيب البغدادي –[228]، وأخرجه ابن أبي عاصم[229]، والطبراني [230]،والطبري [231]،والطحاوى [232]، وابو نعيم[233]، والحاكم [234]، وابن ماكولا [235]،من طرق عن أبي عاصم عن أبي نعامة العدوي عن عبدالعزيز بن بشير العدوي عن سلمان بن عامر الضبي. ونص الطبري في إسناده على أن سلمان جد عبدالعزيز بن بشير. وفي رواية البغوي من طريق زهير بن هنيد عن أبي نعامة عن أشياخ من قومه ونسوة من خالاته عن سلمان بن عامر وقد نص المزي على أن من الأشياخ ما ذكر في الروايات الأخرى وهو عبدالعزيز بن بشير العدوي حفيد سلمان بن عامر[236]. ومتابعة أبي عاصم النبيل لزهير بن هنيد بينت ذلك.

وقد ذكر من خالاته صميتة وهي تروي عن جدها سلمان كما ذكر ذلك ابن حبان[237].

بيان وجه الغرابة: لعل البغوي وصفه **بالغرابة** لجهالة الأشياخ والنسوة وحتى من عرف وهو عبدالعزيز بن بشير قال ابن المديني: مجهول لا نعرفه وبشير بن كعب معروف[238].

قال ابن حجر: " هذا حديث غريب، **أخبرنا أبو داود في كتاب القدر المفرد** من رواية أبي عاصم بهذا الإسناد، فوقع لنا بدلا عاليا، وأبو نعامة اسمه: عمرو بن عيسى، وهو من رجال الصحيح، وكذا سائر رواته، إلا عبد العزيز بن بشير، فقال علي بن المديني: إنه مجهول، وأما ابن حبان فذكره في ثقات التابعين، وحكى في اسم أبيه الفتح والضم والمشهور عند غيره الفتح، وقد صحح الحاكم الحديث

المذكور، فأخرجه من طريق أبي عاصم أيضا، ومقتضاه توثيق عبد العزيز عنده، والله أعلم" [239].

المبحث التاسع: الحديث التاسع

قال البغوي: حدثنا محمد بن بكار بن الريان نا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن ابن أبي ليلى وإدريس الأودي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي قال: سجد بنا رسول الله ﷺ في (إذا السماء انشقت).

قال أبو القاسم: وهذا حديث غريب لا أعلم رواه غير يحيى بن عقبة وهو ضعيف الحديث [240].

تخريج الحديث: أخرجه وابن أبي حاتم [241] وابن عدي [242] والطبراني [243] من طرق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار به

وخالفه كل من:

1- الثوري، كما عند عبدالرزاق [244] والطحاوي [245] والبيهقي [246] بسندهما عنه.

2- شعبة، كما الطحاوي [247] والبيهقي [248] بسندهما عنه.

3- شريك، كما عند البيهقي بسنده عنه [249].

4- حماد بن سلمة، كما عند الطحاوي بسنده عنه [250].

5- أبو بكر بن عياش، كما عند ابن أبي شيبة عنه [251]. كلهم عن عاصم عن زر عن عمار موقوفا عليه.

و يحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال فيه ابن معين ليس بثقة يكذب [252].

وقال البخاري:منكر الحديث [253].

وقال أبوحاتم: متروك الحديث ذاهب الحديث كان يفتعل الحديث[254]

وقد استنكر أبوزرعة هذه الرواية على يحي بن أبي العيزار ورجح وقفه على عمار[255]

بيان وجه الغرابة: يتبين من خلال ما سبق تفرد يحي بن أبي العيزار بجعله من مسند صفوان بن عسال ومخالفته الكبار مما سبق ذكرهم ولأجل ذلك وصفه البغوي بالغرابة.

المبحث العاشر: الحديث العاشر

قال البغوي: حدثنا داود بن عمرو الضبي نا إسماعيل بن عياش حدثني عبد ربه بن سليمان عن الطفيل ابن عمرو الدوسي قال: أقرأني أبي بن كعب القرآن فأهديت له قوسا فغدا إلى النبي ﷺ متقلدها فقال له النبي ﷺ: " من سلحك هذه القوس يا أبي؟ " فقال: الطفيل بن عمرو الدوسي، أقرأته القرآن، فقال رسول الله ﷺ: " تقلدها شلوة [256]من جهنم " فقال: يا رسول الله ﷺ الله نأكل من طعامهم؟ قال: " أما طعام صنع لغيرك فحضرته فلا بأس أن تأكله وأما ما صنع لك فلا فإنك إن أكلته فإنما تأكل بخلاقك ". [257]

قال أبو القاسم: والذي روى عنه إسماعيل بن عياش هذا الحديث عبد ربه واسمه ابن زيتون أحسبه من أهل حمص ولم يسمع من الطفيل بن عمرو وهو حديث غريب وللطفيل بن عمرو رواية عن النبي ﷺ غير هذا، ويقال: إن الطفيل قتل يوم اليمامة. [258].

تخريج الحديث: أخرجه سعيد بن منصور[259] وحنبل بن إسحاق[260] والطبراني[261] وابن عساكر - من طريق البغوي[262] — كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

وهذا الحديث له ثلاث علل:

1- تفرد به عبدربه بن سليمان بن زيتون وهو لين الحديث لأن ابن حجر حكم عليه بأنه مقبول أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث ولا متابع له في هذه الرواية.

2- لم يسمع عبدربه من الطفيل بن عمرو كما نص البغوي.

3- تفرد إسماعيل بن عياش.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الطفيل بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش[263].

بيان وجه الغرابة: لأجل ما تقدم من هذه العلل الثلاثة وصفه البغوي بالغريب.

المبحث الحادي عشر: الحديث الحادي عشر

قال البغوي: حدثنيه ومحمد بن علي وغيرهما قالوا: أن أحمد بن يونس أن زهير أن أبو خالد بن يزيد [الأسدي] حدثني عون بن أبي جحيفة السوائي عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي [عن عبد الرحمن بن] أبي عقيل قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ في وفد [ثقيف فأنخنا] بالباب وما في الناس أبغض من رجل يلـــج عليه فما خرجنا حتى [ما كان في الناس أحد] أحب إلينا يعني ممن دخلنا عليه فقال قائل منا: يا رسول الله ألا [سألت ربك ملكا كملك] سليمان؟ فضحك ثم قال: " لعل لصاحبكم عند الله عز وجل أفضل من ملك سليمان إن الله عز وجل لم يبعث نبيا

إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها ثم إن الله تعالى أعطاني دعوة اختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة "

قال أبو القاسم: ولا أعلم ابن أبي عقيل روى غير هذا الحديث وهو غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه[264].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة[265] – ومن طريقه ابن أبي عاصم [266] – والبخاري[267] وحماد بن إسحاق[268] ويعقوب ابن سفيان[269] وابن قانع [270] وأخرجه الطحاوي[271] وأبو نعيم[272]

كلهم من طرق عن أبي خالد يزيد الأسدي نا عون بن أبي جحيفة السوائي عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي عقيل به.

وتابع يزيد الأسدي؛ عبد الجبار بن العباس الشبامي كما عند الحارث بن ابي أسامة في مسنده [273]من طريق عبدالعزيز بن أبان ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم[274].

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريق علي بن هاشم كلاهما (عبدالعزيز وعلي) عنه به. [275].

وبناء على ذلك فالحديث مداره على عون بن أبي جحيفة وهو ثقة [276].

بيان وجه الغرابة: لعل وصف البغوي له بالغرابة لأمرين:

1- تفرد عون بن أبي جحيفة به.

2- ولأن عبد الرحمن بن أبي عقيل ليس له إلا هذا الحديث كما نص البغوي على ذلك ولا يروى إلا بهذا الإسناد وقد تابعه ابن حجر في الإصابة فلم يذكر له إلا هذا الحديث و لم يذكر أن البغوي أخرجه [277].

قلت: وله حديث آخرعند البخاري والحارث بن أبي أسامة وابن قانع [278].

المبحث الثاني عشر: الحديث الثاني عشر

قال البغوي: حدثني ابن الأموي قال: حدثني أبي قال: حدثنا يزيد بن سنان الجزري عن زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن يعمر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل ﷺ , قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك ونحن زيادة على ثلاثين ألفا ".

قال أبو القاسم: وهذا حديث غريب لا أعلم رواه غير يزيد بن سنان وهو أبو فروة الرهاوي وفي حديثه لين [279].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن عدي عن عمر بن سنان عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن سنان به [280].

ومداره هذا الحديث على يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي

قال فيه ابن معين: ليس حديثه بشيء [281].

وقال أيضا:ليس بثقة [282].

وقال أحمد وابن المديني: ضعيف [283].

وقال البخاري:مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد يروي عنه مناكير [284].

وقال ابن عدي: ولأبي فروة الرهاوي هذا حديث صالح ويروى عن زيد بن أبي أنيسة نسخة ينفرد فيها عن زيد بأحاديث وله عن غير زيد أحاديث متفرقة عن الشيوخ وعامة حديثه غير محفوظة. [285]

بيان وجه الغرابة: بناء على ما تقدم يتبين أن يزيد بن سنان أبا فروة الرهاوي تفرد بالحديث متنا وسندا – مع ضعفه – ولذلك أطلق عليه البغوي وصف الغرابة.

وقد أورده الذهبي في ترجمته في الميزان (247/7)

المبحث الثالث عشر: الحديث الثالث عشر

قال البغوي: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفون بن عبد الله عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي , عن أبيه قال خطبنا رسول الله ﷺ بالبناوة أو قال بالنباوة من أرض الطائف فقال: توشكوا أن تعرفوا خياركم من شراركم أو أهل الجنة من أهل النار ولا أعلمه إلا قال أهل الجنة من أهل النار قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيئ أنتم شهداء الله بعضكم على بعض.

قال أبو القاسم: هذا حديث غريب , لا أعلم حدث به غير نافع بن عمر حدث به عنه وكيع ويزيد بن هارون، ونافع بن عمر من الثقات المكيين روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره (286).

أخبرنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا شعبة عن الحكم بن أبي مريم عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني رجل من المكيين ثقة عن ابن أبي مليكة وذكر حديثا.

قال أحمد بن منصور: وهو نافع بن عمر الجمحي.

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر بن ابي شيبة – ومن طريقه ابن ماجه(287)، وأحمد (288)، وعبد بن حميد(289)، الفاكهي(290) وابن أبي عاصم(291)، الروياني(292) والطحاوي(293)، وابن حبان(294)، والطبراني(295) وابن جميع(296)، أبو نعيم(297)، والحاكم(298)، والبيهقي(299).كلهم من طرق عن نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفون بن عبد الله عن أبي بكر ابن أبي زهير الثقفي , عن أبيه

به. إلا عند ابن جميع فقال فيه نافع حدثنا أبو بكر ابن أبي زهير الثقفي , عن أبيه به.ولم يذكر فيه أمية.

ومن خلال ما سبق يتبين أن مداره على نافع بن عمر الجمحي وهو ثقة ثبت [300]، وقد تفرد به عن أمية بن صفوان بن عبدالله. وتفرد به أمية بن صفوان بن عبدالله – وهو مقبول – عن أبي بكر بن أبي زهير [301]. وتفرد به أبو بكر بن أبي زهير عن أبيه. وأبو بكر روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد و أمية بن صفون بن عبد الله. وذكره البخاري وسكت عنه[302].، وبيّض له ابن أبي حاتم[303]. وذكره ابن حبان في الثقات [304]. وقال ابن حجر مقبول[305]. وله شاهد من حديث عامر بن سعد عند البزار.

بيان وجه الغرابة: من خلال ما سبق يتبين تسلسل التفرد في هذا الإسناد حيث تفرد به كل من:

1- نافع بن عمر الجمحي وهو ثقة.
2- أمية بن صفون بن عبد الله وهو مقبول.
3- أبي بكر بن أبي زهير الثقفي وهو مقبول.

ولأجل هذا وصفه البغوي بالغرابة.

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه، تفرد به أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف أبي الجمحي عنه، وتفرد به نافع بن عمر الجمحي، عن أبيه [306].

وقال ابن حجر: سنده حسن غريب [307].

وقال البوصيري في الزوائد: ليس لأبي زهير هذا عند ابن ماجه غير هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب الستة.

خـــاتمـــة:

في نهاية هذا البحث وختمته أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

1- الوقوف على تعريف الغريب عند الأئمة كالخطيب وابن منده وابن الصلاح –الذي عرفه بتعريف الخطيب دون أن ينسبه إليه –.

2- للغريب أقسام عدة باعتبارات يجمعها قسمان الغرابة المطلقة والغرابة النسبية.

3- كراهية أهل العلم وذمهم للغرائب إنما كان للاشتغال بما بان غلطه وتبين خطؤه دون ما صح.

4- اعتنى المحدثون بكتابة الحديث الغريب وتنافسوا في تحصيله من خلال مظاهر عديدة سبق بيانها.

5- الغرابة بحد ذاتها لا تقتضي صحة ولا ضعفا وإنما يتوقف ذلك على وزن المتفرد وطبقته وما يحتف بذلك التفرد من قرائن ترجح ضبطه وصحة تفرده أو ترجح خلاف ذلك.

6- وجود الغرائب في حديث الراوي تدل على اعتنائه بالأثر إلا إذا تبين غلطه ووهمه فيها

7- كثرة الغرائب إنما تضر الراوي في حالين:

أ- أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

ب- أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب.

8- يرى ابن الصلاح افتراق الغريب والفرد في بعض الصور بينما يرى الحافظ ابن حجر أنهما مترادفان لغة واصطلاحا وإنما يتغايران في الإطلاق.

9- تبين من خلال البحث أن البغوي يحكم على الحديث بالغرابة ولا يريد أمرا واحدا وإنما يتنوع الإطلاق على النحو التالي

فقد يطلقه ويريد:

1- تفرد الضعيف كما في الحديث الأول والعاشر والثاني عشر.

2- تفرد الشديد الضعف كما في الحديث الثالث والتاسع مع مخالفة الراوي فيه للأوثق والأحفظ منه.

3- تفرد الصدوق كما في الحديث الرابع.

4- تفرد الثقة كما في الحديث الخامس.

5- تفرد الصدوق الذي يخطئ في رواية غير أهل بلده كما في الحديث السادس.

6- تفرد الصدوق الوسط كما في الحديث السابع.

7- تفرد المجهول كما في الحديث التاسع.

8- الانقطاع كما في الحديث العاشر.

9- التفرد المطلق كما في الحديث الثاني عشر

10- من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة كما في الحديث الثالث عشر.

فهذا أهم ما توصلت إليه من نتائج فإن كانت صوابا فمن الله وإن كانت غير ذلك فمن نفسي والشيطان آملا ممن ينظر في العمل أن يسد - بفضله -

الخلل، ويرفأ- بجميله – الزلل، وأن يتجاوز- بكرمه - عن قصور الفهم، وقلة العلم.

الهوامش

1- مختار الصحاح مادة غرب (ص 197)، لسان العرب مادة غرب (197/1)، القاموس المحيط، مادة غرب(ص 153).

2- تصحيفات المحدثين (266/1).

3- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (126/1).

4- أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (53/1) من طريق ابنه أبي عمر عنه.

5- علوم الحديث(ص 270).

6- علل الترمذي الملحق بسننه (758/5).

7- علوم الحديث(ص 270).

8- اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث (ص 161).

9- النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (703/2).

10- علل الترمذي الملحق بسننه (760/5).

11- علوم الحديث(ص 270).

12- الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص 18).

13- اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث (ص162).

14- النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر(705/2).

15- معرفة علوم الحديث(ص 94).

16- أطراف الغرائب والأفراد(53/1).

17- النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (703/2).

18- شرح علل الترمذي (622/2).
19- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (100/2).
20- الكفاية في علم الرواية (ص 141).
21- تاريخ دمشق (376/41).
22- تاريخ دمشق (376/41).
23- الكفاية في علم الرواية (ص 142).
24- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (100/2).
25- المرجع السابق.
26- الكفاية في علم الرواية (ص141- 142).
27- الكامل لابن عدي(39/1).
28- الكفاية في علم الرواية (ص141).
29- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (100/2).
30- انظر إعلال الحديث الغريب بالمشهور(ص33)مقدمة التحقيق لـ (نسخة يحيى بن معين) لعصام السناني (ص 189 ـ 236).
31- رواه أحمد في المسند (21806) وأبو داود في السنن (3094).
32- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (124/2).
33- رواه مسلم ح(2028).
34- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (124/2).
35- رواه الترمذي في سننه (1588) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (126/2).
36- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (127/2).
37- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (274/2- 275).
38- علل ابن أبي حاتم (83/1).
39- علوم الحديث:(ص 270).

40- شرح علل الترمذي (2/ 582)

41- الموقظة (ص 77-78).

42- صحيح مسلم(1286/3).

43- سير أعلام النبلاء (125/11).

44- شرح علل الترمذي (2/ 674).

45- ميزان الاعتدال (169/5).

46- طليعة التنكيل(33/1).

47- التنكيل(104).

48- (100/2).

49- (ص 140).

50- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (100/2).

51- الكفاية (ص 142).

52- علوم الحديث:(ص 270).

53- نزهة النظر(ص 66).

54- مسند الشهاب(440/1)وهو أول من وقفت عليه في ذكر نسبه إلى شاهنشاه،ثم تبعه الخطيب في تاريخ بغداد (110/10). وقد ترجمت له على وجه التفصيل في أطروحتي للدكتوراه المعنونة بـــ(أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي محدثا) (ص 25- 64).

55- (سؤالات السهمي (ت 335).

56- لسان الميزان (340/3).

57- المحدث الفاصل(623/1).

58- سؤالات السلمي (ت 197).

59- تاريخ بغداد (115/10) و الساج شجر يصنع منه الخشب وقد انتسب إلى بيعه أو عمله جماعة قديماً وحديثاً انظر القاموس المحيط مادة (ساج)،والأنساب للسمعاني

(10/7).

60- انظر أبو القاسم البغوي محدثا (ص 60) للوقوف على جميع ما ذكر له من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة والمفقودة.

61- انظر تاريخ بغداد (115/10) التقييد لرواة السنن والمسانيد (52/2) المنتظم (290/13).

62- حققه د.محمد الأمين الجكني – دار البيان – الكويت كما حققته د.صباح زخنيني في رسالة دكتوراه – جامعة محمد الأول – وجدة – 1995 م.

63- مج 94 (ق 128 أ – 139 أ).

64- تاريخ الإسلام (541/23).

65- المعجم (1/ا-ب) وهذا الكلام غير موجود في المطبوع المعتمد على النسخة المغربية.

66- معجم الصحابة (7/أ).

67- (معجم الصحابة (7/أ)،تاريخ دمشق(21/219

68- الكامل في الضعفاء لابن عدي (305/3).

69- التاريخ الكبير(135/4).

70- لجرح والتعديل (257/4).

71- المجروحين(340/1).

72- الكامل في الضعفاء لابن عدي (305/3).

73- منهج الأمام أحمد في التعليل(361).

74- شرح علل الترمذي لابن رجب.

75- ميزان الاعتدال (53/4).

76- التنكيل().

77- صحيح مسلم (رقم 132).

78- صحيح ملسلم (رقم133).

79- سنن النسائي في الكبرى(10504).

80- معجم الصحابة (12/ أ) وقد اختلف على البغوي في سياق الأسناد على وجهين:

الوجه الأول: البغوي عن حجاج عن وهب عن أبيه عن سعيد عن ابن عباس عن أبي بن كعب.

وقد رواه عنه كل من:

1- ابن بطة انظر معجم الصحابة بروايته (12/أ)

2- الوزير ابن الجراح انظر معجم الصحابة بروايته (10/1)

3- ابن شاهين كما في الأفراد (66)

وقد تابع البغوي على هذا الوجه عن حجاج:

1-ابن أبي عاصم.

2-عبدالله بن صالح البخاري.

3-موسى بن حمدون.

وقد تابع حجاج على هذا الإسناد – وسيأتي تخريج هذه المتابعات - كل من:

1-علي بن المديني.

2-محمد بن أحمد بن نيزك.

3-أحمد بن سعيد الرباطي.

الوجه الثاني: البغوي عن حجاج عن وهب عن أبيه عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن سعيد عن ابن عباس عن أبي بن كعب.

وقد تفرد بها عن البغوي ابن السكن كما عند الجياني في تقييد المهمل (136/ب) نسخة الجامع الكبير بصنعاء

وتابع حجاج في هذه الرواية عبدالله بن أبي سلمة.

فالذي يظهر أن الوجه الأول – دون ذكر عبدالله بن سعيد - هو الوجه الراجح عن البغوي لاتفاق ثلاثة من تلاميذه في روايتهم عنه ومتابعة راويين له عن حجاج ومتابعة ثمانية من الرواة للحجاج على ذلك؛ بينما تفرد ابن السكن برواية الوجه الثاني و لم يتابع حجاج فيه غير راو

واحد..

81- سنن النسائي الكبرى(8377).

82- بيان المهمل (136/ب).

83- سنن النسائي الكبرى(8376).

84- الآحاد والمثاني (1852).

85- صحيح ابن حبان (3713).

86- معجم الإسماعيلي (385).

87- المسند (21163).

88- المختارة (1210).

89- تاريخ واسط(ص 149).

90- بيان المهمل (136/ب).

91- (1)أخبار مكة (1050).

92- سنن النسائي الكبرى (8378).

93- صحيح البخاري (3183).

94- المصنف (9107).

95- المسند (3250) صحيح البخاري (2239) أخبار مكة (1049).

96- الجزء الثالث والثمانون من الفوائد والأفراد (ح 2224).

97- السنن الكبرى (8379).

98- المسند (3390).

99- تاريخ دمشق (145/70).

100- سنن النسائي الكبرى (8378).

101- أخبار مكة (39/2).

102- سنن النسائي الكبرى (8380)

103- صحيح البخاري (3185) سنن النسائي الكبرى (8380)

104- علل الحديث (796).

105- السَّخْلةُ لولد الغنم من الضأن والمعز ساعة وضعه ذكرا كان أو أنثى وجمعه سَخْلٌ بوزن فَلْس و سِخَالٌ بالكسر. مختار الصحاح (336/1) مكتبة لبنان ناشرون – بيروت

106- الرُّبَّي التي تُرَبَّى في البيت من الغَنم لأجل اللَّبن. وقيل هي الشاةُ القَرِيبة العَهْد بالولادة وجمعُها رُبَابٌ بالضَّم النهاية (450/2).

107- هي التي أخَذَها المخاض لتَضَع. والمخاض: الطَّلْق عند الوِلادة. النهاية (644/4).

108- (1)الأَكُولة التي تسَمّن للأكل. وقيل هي الخصيّ والهَرِمة والعاقر من الغنم. قال أبو عبيد: والذي يُرْوَى في الحديث الأَكِيلة وإنما الأَكِيلَة المأكولة يقال هذه أَكِلَة الأَسد والذئب. النهاية (144/1).

109- أي جَدَعه وقَطَعه. النهاية (975/2).

110- معجم الصحابة (36/أ-37/ب).

111- الآحاد والمثاني (رقم 1591).

112- معجم الصحابة (82/1).

113- المعجم الكبير (رقم 1219).

114- معرفة الصحابة (رقم 1175).

115- العلل ومعرفة الرجال (رقم 3126).

116- تاريخ ابن معين – رواية الدروي – (ت5044).

117- تاريخ ابن معين – رواية الدروي – (ت5280).

118- الطبقات الكبرى (470/7).

119- الضعفاء(ت151).

120- التاريخ الكبير(148/4).

121- الجرح والتعديل (238/4).

122- الضعفاء(ت259).

123- المجروحين (350/1).

124- الكامل (427/3).

125- معجم الصحابة (65/أ).

126- معجم الصحابة (130/ب).

127- (1) البحر الزخار (1333).

128- مسند أبي يعلى (7210، 7211).

129- المعجم الكبير (2927، 4658، 4659).

130- الكامل (177/7).

131- تهذيب التهذيب (382/11).

132- سؤالات ابن أبي شيبة.

133- سؤالات ابن الجنيد (ت102).

134- سؤالات ابن الجنيد (ت349).

135- أحوال الرجال (ت123).

136- معرفة الثقات (ت2063).

137- الجرح والتعديل (236/9).

138- الجرح والتعديل (236/9).

139- الجرح والتعديل (236/9).

140- تاريخ ابن معين – رواية الدوري - (ت1306) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ت 875) الكامل(176/7).

141- ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ت 388).

142- التقريب (7957)

143- التنكيل (493/2)

144- البحر الزخار(168/4).

145- الكامل (177/7).

146- الكامل (312/7).

147- معجم الصحابة(67/أ- ب).

148- الآحاد والمثاني (رقم 433).

149- تاريخ ابن معين -رواية الدوري - (673)سؤالات ابن أبي شيبة(141)الطبقات (436/5) تاريخ دمشق(330/9) الكاشف (476) التقريب (569).

150- تاريخ دمشق(330/9).

151- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي- (ت152).

152- الجرح والتعديل(289/2).

153- مسند أبي يعلى (رقم 7254)، صحيح ابن حبان(رقم723) المستدرك (رقم 4088) تاريخ بغداد(362/9).

154- تفسير ابن كثير(336/3)

155- تفسير ابن كثير(336/3).

156- المستدرك (رقم 3523).

157- التقريب(9756).

158- التقريب(6442).

159- الضعفاء للعقيلي (126/1).

160- الجرح والتعديل (64/2)..

161- التقريب(3517).

162- انظر ترجمة يونس بن أبي إسحاق في تهذيب الكمال (488/32).

163- المعجم الأوسط (رقم 7767) مكارم الأخلاق (رقم 592).

164- الجرح والتعديل (31/3) تاريخ بغداد (351/7).

165- ميزان الاعتدال (268/2).

166- التاريخ الكبير (217/1).

167- التاريخ - رواية الدوري - (ت2332).

168- تهذيب التهذيب(371/9).

169- الجرح والتعديل (68/8).

170- المرجع السابق.

171- المجروحين (287/2).

172- الكامل(253/6).

173- الآحاد والمثاني (رقم 433).

174- التاريخ - رواية الدوري - (ت772).

175- الجرح والتعديل (206/9).

176- المرجع السابق، وما بين المعكوفيتين زيادة يقتضيها المعنى.

177- الحلية (27/6).

178- انظر ترجمته في تهذيب الكمال (487/15).

179- تفسير الطبري (78/19) تفسير ابن أبي حاتم (رقم 15652).

180- التقريب (7453).

181- التقريب(3686).

182- التقريب(5487).

183- التاريخ الكبير (233/5).

184- الفتاوى (409/17).

185- الجُمَّةُ الشَّعْرُ يسقط على المنكبين. غريب الحديث لابن الجوزي (173/1)

186- معجم الصحابة(71/أ).

187- المعجم الأوسط (رقم 671).

188- شعب الإيمان (رقم 6461).

189- الكامل(299/1).

190- شعب الإيمان(6460).

191- التمهيد (10/24).

192- سنن النسائي (رقم 5237).

193- شعب الإيمان (رقم 6458).

194- المرجع السابق (رقم 6459).

195- العلل (6/ 148).

196- الحلية(157/1).

197- الحلية(157/1).

198- الموطأ رواية - يحيى بن يحيى - (1701).

199- الكامل(299/1).

200- أطراف الغرائب والأفراد (1729).

201- سنن النسائي الكبرى (9313)العلل (148/6)، شعب الإيمان (225/5).

202- انظر شرح علل الترمذي(773/2).

203- نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة ويصبغ به الشعر أسْوَد وقيل: هو الوَسْمَة. النهاية (4/ 259)

204- معجم الصحابة.(82/ب)

205- المعرفة والتاريخ (301/3)، المسند (رقم 17532) (رقم 17535)، المعجم الكبير(726) الأمالي (502)، تاريخ واسط (ص133)، دلائل النبوة (238/1) تاريخ دمشق (158/4).

206- الجرح والتعديل(74/4) تاريخ بغداد(75/9) الكاشف(ت1976).

207- تهذيب التهذيب (87/4).

208- الطبقات (314/7).

209- تاريخ بغداد(75/9).

210- سؤالات الحاكم (ت337).

211- ميزان الاعتدال (237/3).

212- التقريب (2430).

213- تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (4877).

214- تهذيب التهذيب (389/4).

215- أحوال الرجال (305).

216- الكامل لابن عدي (97/4).

217- الكامل لابن عدي (98/4).

218- التقريب ( ).

219- الشَّمَطُ: الشيبُ والشَّمَطَات: الشَّعَرات البيض التي كانت في شَعْر رأسِه يُريد قِلَّتها. النهاية (2/ 1219)

220- صحيح البخاري(5556).

221- صحيح مسلم (2341).

222- شعب الإيمان (212/5).

223- في المخطوط والمطبوع من المعجم "السعدي" وهو خطأ.

224- في المخطوط والمطبوع من المعجم "السعدي" وهو خطأ.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: أبو نعامة السعدي، روى عنه حماد بن سلمة، هو قديم الموت، وأبو نعامة العدوي، سمع منه وكيع، وروح، هو أقدم سنًا من أبي نعامة العدوي، أبو نعامة العدوي كبير السن جدًا. العلل ومعرفة الرجال (1052).وقد نص يعقوب بن سفيان على اسمه في روايته لحديثه بسنده فقال: أبو نعامة عمرو بن عيسي العدوي المعرفة والتاريخ (1/ 147).

وقال ابن حجر: أطبق الأئمة على أن أبا نعامة العدوي يسمى عمرو بن عيسى تهذيب التهذيب (282/12)، وزهير بن هنيد عدوي ويروي عن أبي نعامة العدوي ولا يروي عن السعدي وكذلك أبو عاصم النبيل انظر تهذيب الكمال (181/22) (349/34).

225- معجم الصحابة.(171/أ- ب)

226- التاريخ الكبير (136/4).

227- المعرفة والتاريخ (1/ 147).

228- موضح أوهام الجمع.
229- الآحاد والمثاني(1135).
230- المعجم الكبير(6213).
231- تفسير الطبري (270/30).
232- بيان مشكل الآثار(4362).
233- معرفة الصحابة (2968).
234- المستدرك (6560).
235- تهذيب مستمر الأوهام (ص: 113).
236- تهذيب الكمال (122/35).
237- الثقات (4/ 386).
238- الجرح والتعديل(378/5).
239- الأمالي المطلقة (ح118).
240- معجم الصحابة.(198/أ)
241- علل الحديث (561).
242- الكامل(233/7).
243- المعجم الكبير(7393).
244- لمصنف (5284)و(5883).
245- شرح معاني الآثار(356/1).
246- السنن الكبرى (3539).
247- شرح معاني الآثار(356/1).
248- السنن الكبرى (3539).
249- السنن الكبرى (3539).
250- شرح معاني الآثار(356/1).
251- المصنف(4251)و(4358).

252- التاريخ لابن معين - رواية طهمان -(199).
253- التاريخ الكبير(297/8).
254- الجرح والتعديل(179/9).
255- علل الحديث (561).
256- أي قِطْعةً منها. والشَلْو: العُضْو. النهاية (1211/2)
257- أي بَخَظِّك ونَصِيبك من الدِّين.النهاية (144/2)
258- معجم الصحابة.(211/أ- ب)
259- سنن سعيد بن منصور(358/2).
260- الفتن (ح 42).
261- المعجم الأوسط (439).
262- تاريخ ابن عساكر(7/25).
263- المعجم الأوسط (439).
264- معجم الصحابة (461/4).
265- المصنف (31740).
266- الآحاد والمثاني(1600) السنة (824).
267- التاريخ الكبير (5/ 249).
268- تركة النبي ﷺ (ص54).
269- المعرفة والتاريخ (1/ 124).
270- معجم الصحابة (650).
271- شرح مشكل الاثار (10/ 127).
272- معرفة الصحابة (4/ 1843).
273- زوائد مسند الحارث للهيثمي (1134)
274- معرفة الصحابة (4/ 1843).
275- كتاب التوحيد (390) المستدرك (226).

276- التقريب (5254).

277- الإصابة (336/4)

278- التاريخ الكبير (249/5) زوائد مسند الحارث للهيثمي (1134) معجم الصحابة(171/2).

279- معجم الصحابة (271/5).

280- الكامل(270/7).

281- تاريخ ابن معين -رواية الدوري -(2063).

282- تاريخ ابن معين -رواية الدوري -(5023).

283- الكامل(269/7) الجرح والتعديل (266/9).

284- سنن الترمذي(2694).

285- الكامل(271/7).

286- معجم الصحابة (280/5).

287- المصنف (603) و (36960) سنن ابن ماجه(4221).

288- المسند (15477) (27686).

289- مسند عبد بن حميد (442).

290- أخبار مكة (2908).

291- الآحاد والمثاني (1601) و (1602).

292- مسند الروياني (1540).

293- شرح مشكل الآثار (3306) و (3307).

294- صحيح ابن حبان (7384)

295- المعجم الكبير (382).

296- معجم ابن جميع (ص92)

297- معرفة الصحابة(5971) (6801).

298- المستدرك (413)و(8345).

299- السنن الكبرى (20177) والزهد (807).

300- التقريب (7130).

301- التقريب(561).

302- التاريخ الكبير (ص10 رقم 63).

303- الجرح والتعديل (9 / 338 - 339).

304- الثقات (562/5).

305- التقريب(8022).

306- أطراف الغرائب والأفراد (4674).

307- الإصابة (155/7).